برشلونة يغامر لإنقاذ نفسه و ديونه بلغت أكثر من مليار يورو!

بالرغم من أن نادي برشلونة متعثر مالياً، إلا أنه ما يزال يسعى إلى الظفر بخدمات نجوم كبار، فمن أين له المال؟ يبدو أن الفريق الكتالوني يلعب "لعبة خطيرة" قد ينقذ نفسه بها في الوقت الحاضر، لكنه قد يواجه تحديات كبيرة في المستقبل!

ينشغل مسؤولو برشلونة بالسعي للتعاقد مع نجم بايرن ميونخ روبرت ليفاندوفسكي ، و رغم أن الفريق البافاري يطالب بما لا يقل عن 50 مليون يورو ، إلا أن الفريق الكتالوني يبدو على استعداد لدفع المبلغ، مع أنه متعثر مالياً وعليه ديون تبلغ نحو 1.2 مليار يورو! فكيف يتناسب ذلك مع رغبة النادي في التعاقد مع نجوم كبار جدد؟

"الأمر بسيط للغاية"، كما يكتب موقع "ران" الألماني المتخصص بالشؤون الرياضية. ويضيف الموقع أن برشلونة يحاول حالياً جني أكبر قدر ممكن من الأموال، مشيراً إلى أن النادي "يلعب لعبة خطيرة ويبيع مستقبله" من خلال بيع حقوق البث التلفزيوني، بالإضافة إلى حقوق أخرى، بعضها لسنوات طويلة، ليتمكن من تقديم لاعبين جدد لجماهيره.

وأوضح "ران" أنه تم الإعلان الأسبوع الماضي عن بيع برشلونة 10% من حقوق البث التلفزيوني الخاصة به، حتى عام 2047، لشركة الاستثمار الأمريكية (Street Sixth) مقابل نحو 207.5 مليون يورو. وهذا يعني أنه من المتوقع أن تصبح عائدات حقوق البث التلفزيوني أقل في السنوات المقبلة.

لكن يبدو أن هذا الأمر له "أهمية ثانوية" في المرحلة الراهنة، كما يقول الموقع. فبهذه الأموال يختتم النادي السنة المالية بميزانية إيجابية، تساعده على عدم خفض سقف رواتب اللاعبين، والخفض كان سيعني صعوبة التعاقد مع لاعبين جدد. لكن الأمر لم ينته بعد! فوفقًا لصحيفة "إل موندو ديبورتيفو" الإسبانية، يفكر النادي الكتالوني ببيع المزيد من حقوق البث التلفزيوني (نحو 15%)، مقابل 400 مليون يورو أخرى.

كما باع النادي، بحسب "ران"، 49,9% من شركته "Merchandising and Licensing Barca" (ترخيص وتجارة بارسا)، المعروفة اختصارًا بـ"BLM"، وهي المسؤولة عن ترخيص وترويج وبيع منتجات النادي.

خطوات النادي الأخيرة في بيع حقوقه تثير قلق العديد من الجماهير، بحسب "ران". وفي سعي لتطمينهم، أوضح رئيس برشلونة خوان لابورتا أن النادي اشترط في صفقة بيع حقوق البث التلفزيوني وصفقة بيع حصة من "BLM" إمكانية شراء الحقوق مرة أخرى، مشيرًا إلى أن النادي يستطيع استعادة جميع الحقوق في "الأوقات المالية الأفضل".

ورغم أن ما يفعله برشلونة "لعبة خطيرة"، بحسب "ران"، إلا أن النادي يبحث باستمرار عن حلول إبداعية لحل مشاكله المالية. فقد وقع النادي صفقة مع شركة بث الموسيقى والبودكاست "سبوتيفاي" لتصبح الراعي الجديد للقميص، كما غير اسم ملعبه إلى "سبوتيفاي كامب نو" منذ الأول من تموز/يوليو 2022، وذلك مقابل نحو 435 مليون يورو حتى عام 2034. وبالإضافة إلى ذلك، قرر النادي تأجير ملعبه لإقامة حفلات الزفاف الخاصة، ويتوقع أن يحصل على نحو 14 ألف يورو لكل حفلة زفاف.
لكن وبشكل عام، يبدو أن النادي في المرحلة الراهنة يحمل شعار "لا نجاح بدون مخاطر". يبقى أن يرى الجماهير ما إذا كانت هذه "اللعبة الخطيرة" ستؤتي ثمارها بالفعل!